

المحاضرة الخامسة: مصدر الحق:

ينشأ الحق إما عن واقعة قانونية وإما عن تصرف قانوني، وفيما يلي نتعرض للواقعة القانونية كمصدر للحق ثم للتصرف القانوني.

أولاً: الواقعة القانونية:

تعرف الواقعة القانونية بأنها كل فعل أو حدث أو عمل مادي يترتب عليه القانون أثراً قانونياً معيناً بمجرد وجوده في ذاته وبصرف النظر عن تخلف أو وجود إرادة صاحبه (كواقعة الميلاد والوفاة أو حادث مرور الخ)، والوقائع القانونية نوعان:

- 1- الوقائع الطبيعية (غير الإختيارية) وهي التي لا دخل لإرادة الإنسان فيها كواقعة الميلاد أو حدوث فيضان. ... الخ.
- 2- الوقائع المادية (الوقائع الإختيارية): وهي التي تحدث بإرادة الإنسان ويرتب القانون على مجرد وجودها أثراً ما ومثاله الفعل الضار العمدي أو غير العمدي. .. فيلزم صاحبه بالتعويض.

ثانياً: التصرف القانوني

التصرف القانوني هو أن تتجه الإرادة إلى إحداث أثر قانوني معين كعقد البيع أو الزواج مثلاً و يشترط في التصرف القانوني توفر النية و التي هي استهداف غاية ما يترتب عليها تحقيق آثار قانونية يعقد بها القانون و هذا هو جوهر الاختلاف بين الواقعة القانونية و التصرف القانونية.

أنواع التصرفات القانونية:

تتعدد التصرفات القانونية بتنوع موضوعها و نتناول فيما يلي أهم هذه التصرفات:

- 1- قد يكون التصرف القانوني صادر عن جانبيين و لا بد من تطابق إرادتي طرفيه كالبيع و الايجار أو صادراً من جانب واحد كالوصية إذ تتم بإرادة الموصي وحدها وكذا الهبة.
- 2- قد يكون التصرف القانوني منسجاً للحق كعقد الزواج الذي ينشئ حقوقاً بين الزوجين لم تكن موجودة من قبل أو يكون ناقلاً للحق فالحق يكون موجوداً عند شخص يسمى السلف و ينقله التصرف القانوني إلى شخص آخر يدعى الخلف و كذلك من التصرفات الناقلة: عقد البيع، عقد الايجار و هذه التصرفات تنقل الحق العيني.

3- و قد يكون التصرف القانوني كاشفاً أو مقرراً للحق كالقسمة مثلاً فالتصرف القانوني الكاشف لا ينشئ حقاً ولكنه يقرره فقط، فما هو إلا تعديل للعلاقات القانونية القائمة عن طريق إقرار حق كان موجوداً من قبل.

4- وقد تكون التصرفات القانونية مضافة إلى ما بعد الوفاة حيث لا تنفذ ولا يتم اكتساب الحقوق إلا بعد وفاة المتصرف فهي تصرفات مضافة إلى بعد وفاته كالوصية

و تسود نظرية التصرف القانوني بغض النظر عن موضوع التصرف مبدأ سلطان الإرادة و أساسه أن الإرادة وحدها كافية لإنشاء تصرف قانوني لتحديد آثاره، فالشخص يلتزم لأنه أراد الالتزام كما أنه يلتزم بالقدر الذي يريده فقط.